

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



غارات إسرائيلية على مواقع عسكرية للأسد وأوباما (يصفع) المعارضة

الإسعافات الأولية



6 أذرع الخوف | ملف العدد

3 إيران تعيد للعراق 130 طائرة حربية بعد 20 سنة

11 رواية تدمر شاهد ومشهود | الحلقة الأخيرة



أوباما يوجّه ضربة للمعارضة السورية ويكشف عن وجهه الحقيقي

وأضاف أوباما: " لقد قضينا الكثير من الوقت ونحن نعمل مع المعارضة المعتدلة في سوريا، لا يمكن لمزارعين وأطباء أسنان لم يسبق لهم أن حاربوا، أن يتغلبوا على نظام الأسد والمجموعات الجهادية ."



وجه الرئيس الأمريكي باراك أوباما ضربة قاصمة للمعارضة السورية، عبر تصريح عنوانه " إن تمكن المعارضة السورية من الانتصار على الأسد والمجموعات الجهادية ضرب من الخيال ."

وقال أوباما في مقابلة تلفزيونية مع شبكة (سي بي إس) الاخبارية الأمريكية انه لا توجد معارضة معتدلة داخل سوريا قادرة على هزيمة الأسد والمجموعات الجهادية. وذكر أوباما ان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) "استغل حدوث فراغ في السلطة في سوريا لجمع الأسلحة والموارد وتوسيع سلطته وقوته على الارض". ورداً على سؤال بانه في حال دعمت الولايات المتحدة قوات المعارضة المعتدلة في سوريا سيكون هذا الفراغ موجودا اعرب اوباما عن اعتقاده بان "فكرة وجود قوة سورية معتدلة جاهزة لهزيمة الأسد ليست صحيحة والتالي فانه بكل الاحوال الفراغ سيكون موجودا".

قوات النظام تسيطر على مدينة

كسب بعد انسحاب المجاهدين منها

استعاد النظام السوري السيطرة على مدينة كسب الحدودية مع تركيا في محافظة اللاذقية بعد اسابيع من سيطرة المجاهدين على هذه المدينة التي تسكنها غالبية أرمنية .

ونقل التلفزيون الرسمي في شريط اخباري عاجل عن مصدر عسكري ان «وحدات من الجيش العربي السوري وبالتعاون مع الدفاع الوطني تعيد الامن والاستقرار الى مدينة كسب بريف اللاذقية».

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مقاتلي جبهة النصرة والكتائب الإسلامية المتحالفة معها انسحبوا من بلدة كسب السورية الحدودية مع تركيا والتي كانوا يسيطروا عليها في آذار/مارس الماضي .

توقيع مبادرة جديدة لتحديد مخيم اليرموك عن العمليات العسكرية

٧. ضمان عدم تعرض المخيم لأي عمل عسكري.
 ٨. فتح المداخل الرئيسية، اليرموك وفلسطين وتجهيز البنى التحتية .
 ٩. التعمد بمنع أي مسلح من جوار المخيم ومن كافة المناطق بالدخول إلى المخيم نهائياً.
 - ١٠ الضامن الوحيد لكل مسافر هي الدولة ممثلة بالعميد الركن رئيس فرع فلسطين فقط وكافة الأمور الأمنية .
 ١١. تسوية أوضاع المعتقلين ووقف إطلاق النار فوراً.
- كما تعهد الموقعون بأن جميع مشاكل المخيم ستحل فور عودة الأهالي وكل مايتعلق بالخدمات الأساسية. يذكر أن اتفاقية مشابهة وقعت سابقاً بتاريخ ٢٨-١١-٢٠١٣ وتم تنفيذها بتاريخ ١٠،٢،٢٠١٤ حيث قامت حينها كافة العناصر المسلحة من الجيش الحر والكتائب الإسلامية من غير الفلسطينيين بإخلاء مقارهم داخل المخيم والتوجه للمناطق المجاورة، ولكن ما لبثت عناصر النظام والقيادة العامة الفلسطينية أن أدخلت عناصر وشخصيات تشيخية بسلاحهم لداخل المخيم واعتقلت عشرات المدنيين أثناء توزيع السلل الغذائية، ما اضطر حينها الكتائب الإسلامية والجيش الحر للعودة للمخيم بتاريخ ٢-٣-٢٠١٤ .

عدة أشهر بين أخذ ورد، واجتماعات ومفاوضات في سبيل إعادة إحياء اتفاقية تحييد مخيم اليرموك عن العمليات العسكرية والتي كانت قد وضعت بنودها في تشرين الثاني من العام الماضي دون أي تنفيذ لها، تتوج اليوم بتوقيع مبادرة مشابهة جديدة بنفس الأسم عليها تكون بداية لتحديد حقيقي حسبما يقول ناشطو المخيم. حيث تم التوقيع على الاتفاقية بين ممثلين عن المؤسسات الإغاثية والفصائل المسلحة داخل مخيم اليرموك من جهة وممثلين عن النظام السوري والسفارة الفلسطينية في دمشق والجبهة الشعبية- القيادة العامة من جهة أخرى. وكانت بنود الاتفاقية على الشكل التالي:

١. وضع نقاط تركز حول حدود المخيم الإدارية لضمان عدم دخول أي مسلح من خارج المخيم.
٢. تشكيل لجنة عسكرية مشتركة متفق عليها.
٣. تشكيل قوة أمنية لحفظ الأمن داخل المخيم .
٤. منع دخول أي شخص متهم بالقتل الى المخيم حالياً لحين إتمام المصالحة الأهلية .
٥. أي شخص يريد العودة إلى المخيم وكان مسلحاً، يدخل بشكل مدني.
٦. ضمان عدم وجود أي سلاح ثقيل داخل المخيم نهائياً.

إسرائيل تشن غارات جوية على 9 مواقع عسكرية تابعة للأسد

تسعة مواقع للجيش السوري رداً على الهجوم من سوريا الذي أدى إلى مقتل فتى إسرائيلي وجرح مدنيين آخرين إسرائيلييين (اثنين). وأوضح البيان أن "المواقع المستهدفة توجد فيها مقرات عامة عسكرية سورية ومنصات إطلاق وأن المواقع قد أصيبت" .. وقد قتل فتى إسرائيلي في الجزء المحتل من الجولان في انفجار سيارة كان يستقلها مع والده الذي يعمل مع وزارة الدفاع الإسرائيلية، بحسب ما أعلنت الوزارة.

شن الطيران الإسرائيلي عدة غارات جوية على جنوب سوريا، مساء الأحد ، رداً على إطلاق قذيفة الأحد أوقعت قتيلاً في الجانب الإسرائيلي، حسب ما ذكرت وسائل الإعلام المحلية .. وجاء على الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت احرونوت" أن "الجيش الإسرائيلي هاجم مواقع للجيش السوري في الجولان. وسمع سكان شمال إسرائيل انفجارات في الجانب السوري من الحدود". وجاء في بيان عسكري أن "الجيش الإسرائيلي استهدف

لجنة التحقيق الدولية : عدد

هائل من جرائم الحرب في سوريا

قال بولو بينيرو، رئيس لجنة التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا في أحدث تقرير للجنة أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف، إن الصراع في سوريا وصل إلى "نقطة تحول تهدد المنطقة بأسرها.

وأشار إلى أن اللجنة بدأت التحقيق في الآلاف من الصور لأشخاص قتلوا في المرافق العسكرية الحكومية بعد التجويع والتعذيب.

وقد جمعت اللجنة أكثر من ٢٠،٠٠٠ مقابلة و روايات مفصلة تشير إلى عدد هائل من جرائم حرب والجرائم ضد الإنسانية. وقال بينيرو : "لقد وصل الصراع في سوريا إلى نقطة للعودة، مما يهدد المنطقة بأسرها. وتصاعدت حدة العنف إلى مستوى غير مسبق، يعيش السوريون في عالم أصبحت فيه قرارات عادية حول حياتهم مثل الذهاب إلى المسجد للصلاة، أو إلى سوق لشراء الطعام أو إرسال أطفالهم إلى المدرسة، قرارات حول الحياة والموت .

إنهم يعيشون هكذا على مدى السنوات الثلاث الماضية". وذكرت اللجنة أن الحكومة السورية لم تسمح لها بإجراء تحقيقات داخل سوريا.

وأكد السيد بينيرو على أهمية أن تكون المسألة جزءاً من أي تسوية مستقبلية، إذا كان لها أن تؤدي إلى سلام دائم.

وقال السيد بينيرو: "على سبيل المثال، لقد قطعنا مسافات تاريخية في السعي لتحقيق العدالة في يوغوسلافيا السابقة وفي سيراليون و رواندا. ولكن لقد تعثر المجتمع الدولي عندما تم التماس العدالة لحماية الشعب السوري".

وقال: "الغالبية من السكان في سوريا هم ضحايا النزاع الحالي. ويحق لهم الحصول على العدالة بالرغم من كل ما عانوا منه". ومن الجدير بالذكر أن اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق في سوريا قد أنشئت من قبل مجلس حقوق الإنسان في آب ٢٠١١ للتحقيق في جميع الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي في سوريا منذ آذار/مارس ٢٠١١.

السعودية وروسيا تنسقان لمحاربة التنظيمات الإرهابية !!

اتفقت السعودية وروسيا على العمل سوياً لتنفيذ اتفاق «جنيف ١» الرامي إلى تحقيق الانتقال السلمي للسلطة في سورية، كما أكدت على التنسيق في شأن محاربة التنظيمات الإرهابية التي استغلت الأزمة السورية ووجدت الملاذ الآمن لها، كما أكد البلدان على تركيز الجهود لضمان أمن الشعب العراقي وتحقيق وحدته الوطنية بعد تدهور الأوضاع في البلاد.

وقال مصدر سعودي مسؤول، بعد لقاء الأمير سعود الفيصل نظيره الروسي سيرغي لافروف في جدة، إن زيارة الوزير الروسي تأتي بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها الأمير سعود الفيصل إلى روسيا، ونقله رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى الرئيس فلاديمير بوتين في شأن تطوير العلاقات بين البلدين، والاتفاق على العمل سوياً في إطار الجهود القائمة لتنفيذ اتفاق «جنيف ١» الرامي إلى تحقيق الانتقال السلمي للسلطة في سورية، وبما يحفظ استقلالها وسيادتها و وحدتها الوطنية والترايبية، مع أهمية توجيه الجهود نحو محاربة التنظيمات الإرهابية التي استغلت الأزمة السورية ووجدت لها ملاذاً آمناً على أراضيها، وكذلك العمل على القضاء على المسببات كافة التي شجعت على دخول هذه التنظيمات الإرهابية الأراضي السورية.

وأشار المصدر إلى أن اللقاء تناول أيضاً تدهور الأوضاع في العراق وتأثيراته في المنطقة، والاتفاق على أهمية تركيز الجهود في المرحلة الحالية على ضمان أمن العراق وسلامته الإقليمية وتحقيق وحدته الوطنية بين مكونات الشعب العراقي كافة، وبما يضمن المساواة في ما بينهم في الحقوق والواجبات على حد السواء.

وأضاف: «أكدت المملكة من جانبها أن تحقيق هذا الهدف يستلزم الشروع في تشكيل حكومة وحدة وطنية ممثلة لأبناء الشعب العراقي كافة بمختلف فئاتهم من دون أي تمييز أو إقصاء عنصري أو طائفي، مع التأكيد على أن أي تدخل خارجي في هذه المرحلة من شأنه تكريس الأزمة، وتعميق الاحتقان الطائفي السائد فيها نتيجة لحال الإقصاء المنهبي التي يعيشها، مع ضرورة العمل على إزالة مسببات هذا الاحتقان الطائفي كافة».

وذكرت وكالة «الأنباء السعودية»، أن الأمير سعود الفيصل التقى في جدة الوزير الروسي لافروف، وعقد الجانبان جلسة محادثات مطولة ومعقدة تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في عدد من المجالات، إضافة إلى بحث القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وكان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز التقى في جدة ليل أول من أمس، الوزير لافروف والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون بين البلدين، إضافة إلى البحث في آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وزار لافروف مقر منظمة التعاون الإسلامي وأجرى محادثات مع أمينها العام إياد مدني تناولت عدداً من القضايا.

والزيارة هي الأولى لوزير خارجية روسي إلى مقر المنظمة التي تضم ٥٧ دولة وروسيا عضو مراقب فيها.

تثبيت أحكام الإعدام بحق 183 من أنصار الإخوان بينهم المرشد الأعلى

ومنذ عزل مرسي في الثالث من تموز/ يوليو ٢٠١٣، شنت أجهزة الامن المصرية حملة قمع على انصاره وانصار جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي اليها اسفرت عن مقتل ١٤٠٠ شخص على الأقل، وفقا لمنظمة العفو الدولية، كما تم توقيف اكثر من ١٥ الفاً .

وفي الوقت نفسه قتل اكثر من ٥٠٠ من رجال الشرطة والجيش في هجمات واعتداءات اعلنت مجموعات جهادية مسؤوليتها عنها خصوصاً "جماعة انصار بيت المقدس التي يعد مقلها الرئيسي في سيناء.

وصدر الخميس حكم بالاعدام على بديع في محاكمة اخرى حول اعمال عنف في القاهرة خلال صيف ٢٠١٣ .

وتاتي احكام الاعدام الاخيرة بعد اسبوعين تقريباً على تأدية الديكتاتور الجديد عبد الفتاح السيسي اليمين الدستورية.

وكان انتخب في اواخر ايار/مايو بغالبية ٩٦,٩٪ من الاصوات رئيساً لمصر في تزوير واضح و مكشوف .

تثبتت محكمة المنيا وسط مصر السبت احكام الإعدام الصادرة بحق ١٨٣ من أنصار الرئيس الاسلامي المعزول محمد مرسي، بمن فيهم المرشد الأعلى لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع .. وكان القاضي نفسه اصدر في هذه القضية ٦٨٣ حكماً بالاعدام في نهاية نيسان/ ابريل بتهم المشاركة في تظاهرات عنيفة في المنيا في ١٤ اب/ اغسطس. وقتل في ذلك اليوم حوالي ٧٠٠ من انصار مرسي برصاص الشرطة والجيش في القاهرة .. وقد خفضت عقوبة اربعة اشخاص حكم عليهم بالاعدام بينهم امراتان الى السجن المؤبد بينما تمت تبرئة ٤٩٦ آخرين، حسبما اعلن عبد الرحيم عبد الملك المحامي العام لجنايات المنيا لوكالة فرانس برس.

وأثار القاضي المعروف بصرامته اثار استنكاراً دولياً في اواخر نيسان/ ابريل عندما اصدر في غضون بضعة دقائق هذا العدد الكبير من احكام الاعدام. وتددت الامم المتحدة ب"احدى اكبر المحاكمات الجماعية" في التاريخ الحديث.

إيران تعيد للعراق 130 طائرة حربية مزودة بالأسلحة كانت تحتجزها منذ 20 سنة !!

للعراق ١٣٠ طائرة حربية كانت تحتفظ بها منذ التسعينيات (من القرن الماضي)".

وأضاف عطا أن "هذه الطائرات تم تزويدها بأسلحة متطورة"، مشيراً إلى أنها "ستشارك في المعارك ضد داعش (تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام) لتحرير مدينة الموصل من هذا التنظيم".

قال الفريق قاسم عطا، المتحدث باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية، إن "إيران أعادت للعراق ١٣٠ طائرة حربية مزودة بالأسلحة كانت تحتجزها منذ أكثر من ٢٠ سنة".

وأوضح عطا في تصريح صحفي متلفز تابعه مراسل وكالة الأناضول أن "السلطات الإيرانية أعادت



الثورة إلى أين؟!

■ سامي الدريد

لقد فشلت المعارضة السياسية في الخارج في تشكيل كيان حقيقي يكون بديلاً عن النظام أمام العالم وتنازع أطرافها على التفاصيل ولم تحمل آلام وآمال الشعب مما ترك خيبة أمل كبيرة لدى الكثيرين .

وكذلك ترك خروج المثقفين والمتعلمين الى الخارج وفشلهم مع النشاط الذين بقوا في الداخل في تكوين بديل آخر يضمهم جميعاً من إعلاميين وإغاثيين وإداريين أثراً بالغاً وفراغاً كبيراً دفعنا وما زلنا ندفع ثمنه ..

لقد استطاع النظام استغلال كل هذه الثغرات التي ذكرناها من إفراغ ثورتنا من محتواها وأظهر نفسه أمام العالم بأنه الوحيد القادر على توحيد البلاد وصيانة الحقوق فيها وأن بديله الفوضى والتشدد وتحويل الثورة لحرب ضروس لا تبقي ولا تذر .

نحن راضون بما قسم الله لنا ونعتبر أننا في الجانب الصحيح في هذه الأزمة الطاحنة ونسأل الله دائماً أن يلهمنا السداد لكن من واجبنا جميعاً أن نبحث دائماً عن الحلول التي من شأنها أن تحسن موقعنا بصدق وشفافية ونسأل الله التوفيق .

بعد أن رأينا أن لا مكان للأخلاق في أدبيات العالم وأن المصلحة وحدها ما يحكم سياسات دوله وكيف تتسابق الدول في ما بينها لإرساء مصالحها ولو على حساب الشعب وإهراق دماء بريئة لم تكن تعلم أنها ستكون قرباناً على مذبح مصالح تلك الدول وربما لم تكن تعرف حتى اسمها .

إن مرور أربع سنوات من عمر الثورة يفرض علينا أن نراجع كل شيء فيها الأسباب والمسببات والأدوات والإمكانيات والرؤى والأهداف فلربما تبين لنا وجود ثغرات يجب سدها ولوفرنا عندها الكثير الكثير .

ما الذي دفع الثورة والثوار بدايةً للتسلح؟ ثم لماذا فشلت الفصائل التي تعمل على الأرض بعد التسلح من إنشاء كيان واحد لها؟

وأين هم أغلب النشاط الذين كانوا يتقدمون المظاهرات؟

أين هم المثقفون والمتعلمون من الثورة بعد التسلح؟ بل أين نصف الشعب السوري؟ الذي أصبح لاجئاً في خيمة في إحدى الدول المجاورة، ألم يكن حرياً بالجميع الوقوف صفاً واحداً في مواجهة طغيان آل الأسد؟! ليس الموت دفاعاً عن الحق والكرامة أفضل بكثير من الحياة في خيمة؟



لماذا نجحت الصين بما فشلنا نحن فيه؟!

• ماهر الشامي

الحصول على فرص للعمل وكسب العيش بكرامة وبصورة دائمة تضمن الحد الأدنى من حياة كريمة وبعيدة عن الفقر المدقع على الأقل. كما يعتمد النظام في تحقيق ذلك على سياسة دعم السلع والخدمات الاجتماعية، وسياسة التحولات الاجتماعية.

٢- محاربة الفساد:

شن الحزب الحاكم خلال الفترة من ١٩٩٥ وحتى ٢٠٠٢ حملة كبيرة على الفساد في الدولة، بل وشهدت هذه الفترة محاكمة أي مسئول أيا كان منصبه الحزبي أو السياسي أو التنفيذي. كما شهدت تلك الفترة أيضا حملة قومية لمحاربة الفساد الحكومي، طالت عددا من المسؤولين رفيعي المستوى. فقد أسفرت هذه الحملة عن إقالة عدد كبير من كبار رجال الدولة، منهم وزير العدل وعدد من نواب المحافظين وبعض العمدة في الأقاليم ومسئول أممي كبير.

وحرمت تلك الحملة على كبار رجال الإدارة الحكومية والمؤسسات العسكرية القيام بأنشطة تجارية، لمنع التربح عن طريق استغلال المنصب .

٤- تحقيق اندفاع قوية في مجال الإبداع والتطوير :

تشير العديد من الدراسات إلى تنامي القدرات الصينية التكنولوجية، وذلك من خلال الالتزام بسياسة واضحة تشجع نقل وإنتاج التكنولوجيا. ففي عام ١٩٩٢ تم إنشاء ٣٢ منطقة لتنمية الإقتصاد والتكنولوجيا، و٥٢ منطقة لصناعة التكنولوجيا المتطورة. كما توجد بالصين آلاف الشركات الأجنبية والمشاركة التي تقوم بنقل التكنولوجيا إلى البلاد .. وقد بدأ دخول الصين إلى مجال التكنولوجيا رفيعة المستوى في عام ١٩٨٨ بإنشاء منطقة للتكنولوجيا المتطورة في بكين.

هذا فضلا عن الحفاظ على الاستقلال القومي، وذلك برفض القبولية الغربية، ومحاوله الحفاظ على الهوية الوطنية قدر الإمكان طيلة فترة سنوات الإصلاح الاقتصادي التي شهدتها الصين.

وبعد ... فهناك الكثير مما يمكن لنا اقتباسه من التجربة الصينية ... حتى نستطيع تحقيق قدر معقول في مكافحة الفقر، الذي بدأ يستشري في أوصال مجتمعنا الآن بشكل لم يسبق له مثيل. إن الحكمة هي ضالة المؤمن، أينما وجدها فهو أولى بها. فليس معنى أننا فشلنا في تحقيق مكانة متميزة بين دول العالم ألا نستفيد من التجارب الناجحة لبعض الدول ... أو أن نظل نبيكي على اللبن المسكوب ... بل علينا أن نشمر ونجتهد وندرس تلك التجارب الناجحة، للاستفادة منها ومحاوله محاكاتها وتطبيق أبعادها، بعد إخضاعها لكي تتلاءم مع ظروفنا وتتواءم مع هويتنا.

وإذا كانت الصين، البلد التي يعيش فيها ما يزيد عن المليار نسمة قد نجحت في محاربة الفقر، وتقليص أعداد الفقراء إلى هذه الدرجة، فلا بد لنا من محاولة محاكاة هذه التجربة التنموية الرائدة، التي اعتمدت على الكثافة السكانية واتخذت منها سبيلا للنمو الاقتصادي، بدلا من البكاء والوعيل على أن هذه الزيادة هي سبب كل المشكلات الاقتصادية التي تعانيها البلاد !!

إن الناظر لتجربة الصين صاحبة أعظم إنجاز في مكافحة الفقر ليصيبه العجب مما تحقق هناك!! فوفقا لبيانات البنك الدولي، نجد أن عدد الفقراء الذين يعيشون بأقل من دولار واحد للفرد يوميا قد انخفض في الصين من ٦٣٤ مليون نسمة في عام ١٩٨١ إلى ٣٧٤ مليون نسمة في عام ١٩٩٠، ثم إلى ١٢٨ مليون نسمة فقط في عام ٢٠٠٤. أي أن نسبة الانخفاض قد بلغت ٤٩٥,٣٪ فيما بين عام ١٩٨١ و٢٠٠٤، ونحو ٢٩٢,٢٪ خلال الفترة ١٩٩٠ - ٢٠٠٤. وهي نسب كبيرة، بل كبيرة جدا بالفعل .. بل إنه عند مقارنة نسب الفقراء الذين يعيشون على أقل من دولار واحد للفرد في اليوم إلى إجمالي السكان، نجد أنها قد شهدت انخفاضا كبيرا كذلك، من ٣٢٪ في عام ١٩٩٠، إلى ٩,٩٪ فقط في عام ٢٠٠٤ !!

إن هذه الأرقام لتدفعنا إلى التساؤل ... لماذا نجحت الصين في تخفيض أعداد الفقراء بها بهذا القدر الهائل. في الوقت الذي فشلنا نحن فيه في القيام بذلك؟! أو بعبارة أخرى: ما هي الأسباب التي دفعت الصين للنجاح في تخفيض أعداد الفقراء إلى هذه المستويات المنخفضة؟

في الواقع، لقد حاولت الصين الخروج من أزمة النمو الآسيوية التي عصفت باقتصادات الدول المصنعة حديثا في جنوب شرق آسيا، فاتبنت العمل برؤية مخالفة للأجندة الغربية التي تحاول التركيز على واقعها الداخلي. فبدلا من التركيز الشديد على إعطاء الأولوية لإزالة العقبات أمام دخول رؤوس الأموال الأجنبية إلى البلاد، سعت الصين لبلورة إستراتيجية وطنية، كان من أهم محاورها :

١- تحقيق معدلات نمو مرتفعة :

حيث بدأت الصين في تحقيق إنجازاتها الاقتصادية الهائلة منذ عام ١٩٧٨، ووصل معدل النمو السنوي في هذه الفترة إلى ٩٪. وفي عام ١٩٩٢، كما بلغت نسبة النمو في الناتج المحلي الإجمالي ١٢,٨٪. وفي المتوسط، بلغ النمو الذي حققه الإقتصاد الصيني نحو ٩,٨٪ سنويا خلال الفترة (١٩٨٣ - ٢٠٠٤).

لقد قامت الصين بمنافسة الدول الصناعية الكبرى في الإنتاج الصناعي، ومما زاد من سخونة هذه المنافسة إغراق المنتجات الصينية لأسواق العالم، بحيث باتت أرصفة الشانزلزيه في باريس مفروشة بالمنتجات الصينية ولعب الأطفال،

٢- العدالة في توزيع الدخل :

لا يكفي قيام الدولة بتحقيق معدل كبير للنمو الاقتصادي لكي تحقق نجاحا كبيرا في قضية محاربة الفقر بها، بل يجب أن يصاحب ذلك ويدعمه انتاج سياسات توزيعية جادة من شأنها ضبط العلاقة بين الأغنياء والفقراء في المجتمع في جني آثار ذلك النمو المتوقع

ولذلك يضع النظام الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي في الصين قضية العدالة في توزيع الدخل ومكافحة الفقر في مكانة متقدمة في جدول أولوياته، ويعتمد في ذلك على تمكين السكان من

الإسعافات الأولية -2- د. أبو عدنان

الصحة

ثم نأخذ نفساً عميقاً ونضع الفم على فم المريض و وضع النفس في فمه مع الانتباه ان تنظر بطرف العين الى صدر المريض وترقب ارتفاعه مع اعطاء النفس .

بعدها مباشرة تقوم بالخطوة الثالثة وهي مراقبة الدورة الدموية و نفخ نبض المصاب بواسطة وضع طرف الاصبع على الشريان السباتي الظاهر وفي حال كان المريض لا يتنفس وغير واع ولا توجد علامات أن الدورة الدموية جيدة تقوم بعملية التمسيد القلبي بالإضافة الى التنفس الاصطناعي حيث يتم التمسيد القلبي بوضع اليد اليمنى فوق اليد اليسرى على صدر المصاب والضغط على الصدر للاسفل بمقدار ثلث عمق الصدر وبعد كل ١٥ ضغطة على الصدر نعطي نفسين اصطناعيين مع مراقبة تنفس المصاب ..

نبقى كذلك حتى عودة التنفس والوعي او حتى وصول المساعدة الطبية وهذه الطريق تستعمل عند البالغين اما عند الأطفال فيتم الضغط بطن احد اليدين على الصدر وليس بكلتا اليدين .. ثم اعطاء نفس واحد كل ١٠ ضغطات

ملاحظة : يجب الانتباه الى إغلاق الأنف عند إجراء التنفس الاصطناعي.

والحمد لله رب العالمين



(خطة العناية الطارئة)

١- يتم نقل المصاب إلى أقرب مكان آمن إذا كان ذلك ممكناً وذلك لتأمين الحماية اللازمة للمسعف والمصاب .

٢- تأمين مجاري الهواء التنفسية حيث نقوم أولاً بوضع اليد على جبهة المصاب وأمالة رأسه إلى الخلف قليلاً واصابع اليد الأخرى تحت الذقن .. ثم نشد الذقن للاسفل قليلاً وببطئ لفتح مجرى الهواء والتأكد من عدم وجود جسم غريب (شظية -حجارة-سن مخلوع او مكسور -تجمع دموي -طقم اسنان) .. ثم نزيل الجسم الغريب من الفم والانف "إن كان موجوداً" ..

ثم بعد التأكد من أن مجرى الهواء أصبح سالماً نقوم بالخطوة الثانية وهي فحص التنفس وفق ما يلي

- ننظر الى حركة الصدر

- ثم نستمع الى صوت التنفس

-ثم نقرب أكثر إلى وجه المصاب وتحسس الهواء الذي يتنفسه المصاب .

الآن إذا تأكدنا من أن المصاب يتنفس .. نقوم بوضعه بوضعية الاستشفاء وهي ان تضعه على جنبه مع مع ثني إحدى رجليه بشكل زاوية قائمة تقريباً ثم ننتظر المساعدة الطبية مع مراقبته بشكل مستمر الى حين وصول المساعدة .. وإذا كان المريض لا يتنفس هنا لا بد مباشرة من اعطاء المريض نفسين اصطناعيين اسعافيين .. كما يلي :

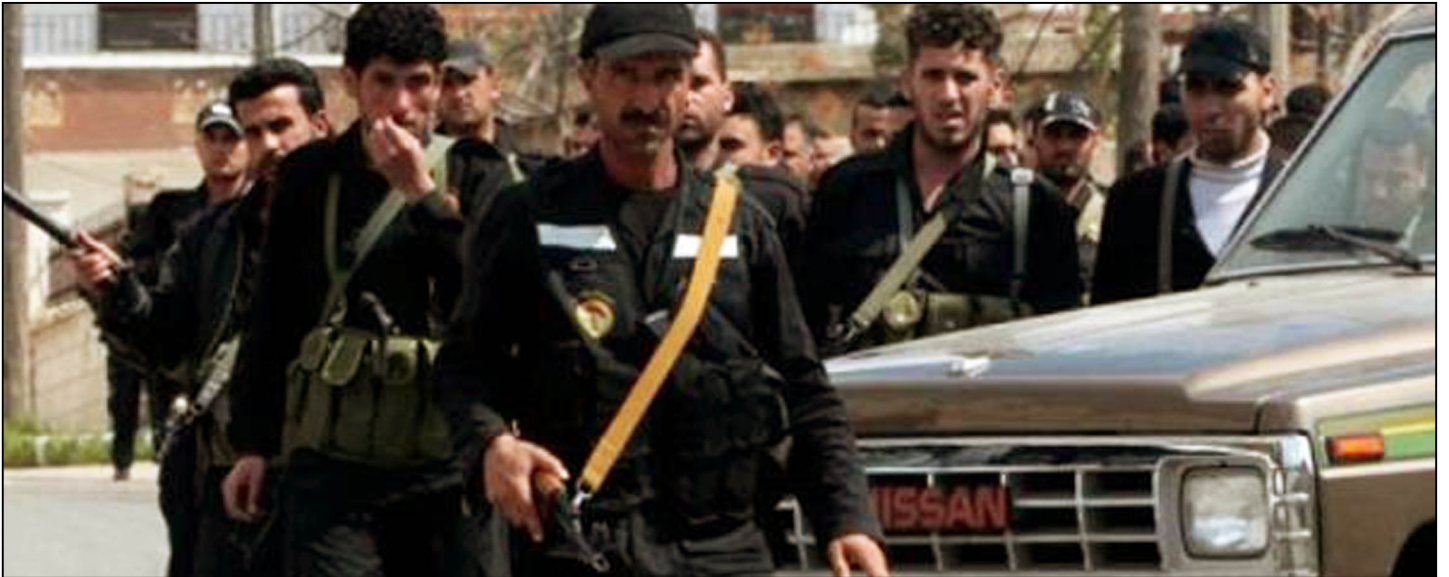
أمالة رأس المصاب قليلاً الى الخلف ثم وبايد الأخرى نشد الذقن الى الاسفل قليلاً ..

(أذرع الخوف)

● محمد الشامي

المد الشعبي للحراك الثوري من محافظة إلى أخرى. في درعا كان الصدام الأول مع أجهزة الأمن عندما قام عاطف نجيب، رئيس فرع الأمن السياسي وابن خالة الرئيس الأسد، بتوجيه إهانات إلى أهالي أطفال طالبوا بإطلاق سراح أبنائهم الصغار بعد كتابتهم لشعارات مناهضة للنظام على جدران مدارسهم. وخلال أيام وشهور الانتفاضة وجد السوريون المحتجون أنفسهم يتعرفون عبر الاعتقالات الأسبوعية أو اليومية أحيانا على مختلف فروع الأمن وأقبيّة التعذيب وأوكارها. عاش السوريون لعقود من الزمن خلال حكم البعث تحت وطأة ١٦ جهازا أمنيا يتدخلون بأبسط تفاصيل حياة المواطن العادي من حفلات الأعراس وتجمعات المقاهي، مروراً بافتتاح المطاعم ومحلات الألبسة. وشاركت الأجهزة الأمنية بفعالية في كل نواحي الحياة في سوريا من إعلام ودبلوماسية وسلطة تشريعية وتنفيذية وقضائية وسائر الفعاليات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وقد اكتسبت المخابرات السورية عبر تراكم معرفتها خلال مدة طويلة مهارات في التعامل مع الشعب السوري كأفراد وكعائلات وعشائر وطوائف وقوميات، بالإضافة إلى خبرتها في إدارة كل مؤسسات الدولة والمنظمات الوسيطة بين الدولة والمجتمع بطرق غير مباشرة. ومن أبرز هذه الأجهزة وأكثرها نفوذاً وقوة، المخابرات العسكرية

قمة التعايش في سورية .. مسجد للسنة بجانبه كنيسة للنصارى بجانبها فرع أمن للعلوية .. ليست مجرد نادرة تندر بها السوريون .. بل هي واقع عاشوا خلاله . فمنذ وصوله إلى السلطة اعتمد حافظ الأسد على تدعيم سلطاته وركائز حكمه عبر الأجهزة الأمنية. وحسب الأصول الدولية كان من المفترض أن تخضع هذه الأجهزة الرقابية لرقابة مؤسسات الدولة وتنفيذ رؤيتها في حماية الوطن من أي اختراق خارجي، لكنها في ظل النظام البعثي حولت سوريا إلى بلد أممي، تحصى فيه أنفاس المواطنين وتراقب سلوكياتهم. فالأمن الذي من واجبه أن يبعث الطمأنينة في نفوس الناس تحول في سوريا إلى أداة خوف تعمل على تدجينهم وإسكات صوتهم. لكن الثورة كسرت حاجز الصمت ومعه حاجز الخوف، وتحولت هراوات التعذيب في الأقبية إلى أسلحة بيد رجال الأمن يتصدون بها للمتظاهرين. ومع وقوع التفجير الذي وقع بمبنى الأمن الوطني وحصد أرواح عدد من أهم رجالات الأمن في البلاد، بينهم وزير الدفاع ونائبه، ووزير الداخلية، ومعاون أممي لنائب الرئيس.. بات واضحاً أن أجهزة الرعب بدأت سلسلتها في التفكك. كان اعتماد النظام في سوريا بشكل كامل على الأجهزة الأمنية لإيقاف





الأنترنت .. أما جهاز الأمن السياسي الذي يتبع نظرياً لوزارة الداخلية ويعتبر الأكثر وجوداً وتغلغلاً في المجتمع السوري ويتولى قادة الفروع الأمنية التابعة لهذا الجهاز مسؤولية الأمن في كل محافظة سوريا ويعد فرع الفيحاء في دمشق من أهم فروع هذا الجهاز وأكثرها نفوذاً. وفي حين يتولى جهاز أمن الرئاسة تأمين الأمن الخاص لبشار الأسد، حيث يتبع له شخصياً، فإن جهاز المخابرات الجوية التي يترأسها حالياً اللواء جميل حسن وتتبع للقوات المسلحة، وتحديداً الجوية، يعد أكثر الأجهزة وحشية ودموية ، حيث رصدت الكثير من ممارسات هذا الجهاز وضحاياه .

كما تلعب فرقتان عسكريتان في الجيش النظامي دوراً أمنياً داخلياً في عمليات القمع ضد المتظاهرين وهما الحرس الجمهوري الذي يهيمن عليه أقرباء بشار الأسد والفرقة الرابعة التي يقوده شقيقه ماهر الأسد. كان لهذه الأجهزة دور كبير وفعال في حفظ أمن النظام في سوريا عن طريق زرع الخوف في قلوب السوريين على مدى ٤٠ عاماً، الأمر الذي انتهى مع انطلاق شرارة الثورة السورية .

(الأمن العسكري) التي كان لها دور كبير من ملاحقة المنشقين عن الجيش السوري النظامي وتصفيتهم، ويتبع لهذا الجهاز «فرع فلسطين ٢٣٥» السيء السمعة. هذا كان من المفترض أن يتولى مهمة مكافحة التجسس الإسرائيلي، إلا أنه وفقاً لناشطين في الحراك الثوري فإنه تفرغ لقمع الثورة وتعذيب المتظاهرين واشتهر بتسليم أكبر عدد من جثث المعتقلين إلى أهاليهم بعد قتلهم تحت التعذيب. كما يتبع لهذا الجهاز فرع أمن الضباط و«فرع ٢١١» المتخصص بقضايا الإنترنت والاتصالات، إضافة إلى فرع الدوريات الذي حصل بالقرب منه انفجار القزاز الكبير ، والسرية (٢١٥) والتي سربت منها صور وتقارير تفيد بإعدامات جماعية للمعتقلين فيها .

وهناك جهاز أمن الدولة المعروف باسم المخابرات العامة ويتبع لهذا الجهاز «فرع ٢٥٢»، حيث يقوده العميد حافظ مخلوف ابن خال بشار الأسد وأخو رجل الأعمال المعروف رامي مخلوف .. كما يتبع لجهاز المخابرات العامة «فرع ٢٧٩» وهو متخصص بشؤون الإعلام والصحافة يقوم بمراقبة الكتاب والصحافيين و وسائل الإعلام ومواقع

دع العبرات تنهمر انهمارا، ونار الوجد تستعر استعارا
 أتطفأ حسرتي، وتقر عيني، ولم أوقد، مع الغازين، نارا؟
 رأيت الصبر أبعد ما يرجى، إذا ما الجيش بالغازين سارا
 و أعددت الكتائب، معلمات، تنادي، كل أن، بي : سعارا
 و قد ثقفت للهيجاء رمحي، وأضمرت المهاري والمهारा
 و كان إذا دعانا الأمر حقت بنا الفتيان تبتدر ابتدارا
 بخيل لا تعاند من عليها، وقوم لا يرون الموت عارا
 وراء القافلين بكل أرض، وأول من يغير، إذا أغارا
 ستذكرني، إذا طردت، رجال، دفقت الرمح بينهم مرارا
 و أرض، كنت أملؤها خيولاً، وجو، كنت أرهقه غبارا
 لعل الله يعقبنى صلاحاً، قويماً، أو يقليني العثارا
 فأشفي من طعان الخيل صدراً وأدرك من صروف الدهر ثارا
 أقتت على " الأمير "، وكنت ممن يعز عليه فرقتة، اختيارا
 إذا سار " الأمير "، فلا هدوا لنفسي أو يؤوب، ولا قرارا
 أكابد بعده همًا، وغمًا، ونومًا، لا ألد به غرارا
 و كنت به، أشد ذوي بطشاً، وأبعدهم، إذا ركبوا، مغارا
 أشق، وراءه، الجيش المعبأ، وأخرق، بعده، الرهج المثارا
 إذا بقي " الأمير " قرير عين فديناه، اختياراً، لا اضطرار
 أب بر، ومولى، وابن عم، ومستند، إذا ما الخطب جارا
 يمد على اكبرنا جناحاً، ويكفل، في مواطننا، الصغارا
 أراني الله طلعتة، سريعاً، وأصحابه السلامة، حيث سارا
 و بلغه أمانيه، جميعاً، وكان له من الحدثان جارا

أبو فراس الحمداني

نجوع ليشبع الزعماء خبزاً و يشبع حاكم فنموت نحرا
 يمانع باسم وجه الشام زوراً و يحصد من دم الأطفال نصرا
 فيهدم ألف تاريخ مجيد و يبني من عظام الشعب قصرا
 و سيد كل كرسي لقيط إذا لم يشتعل _ لنعيش _ جمرًا

أنس الدغيم

المُلك لي !!

● أبو الخير الشامي

تباً لثورة ... استحل البعض أملاكنا .. أخذوها عنوة منا أو على استحياء .. أو تركوها بدون أن يحموها .. وكأنهم لا يعلمون أنها ملكي ... وأن ملكي ليس لهم ولا لثورتهم ولا لمستقبلهم .. بل هو خاصتي ومستقبلي ... ليتركوني ويتركوا ملكي .. وليذهبوا إلى غيري ... ليطلبوا منهم الأموال والأملك .. ليذهبوا إلى المريخ ... إلى الأمم والدول الكبرى فيستحصلوا منهم على دعم وأملاك لثورتهم .. ولا يقربوا ملكي فالملك لي وحدي.

ويقولون ... " أصحاب الثورة " ... يحل لهم أن يستخدموا ملكي وأن يأكلوا إذ جاعوا من رزقي .. وأن يتذخروا من أرضي .. قوتاً وسلاحاً ليدفعوا الصائل عنهم ... ويحموا دينهم وعرضهم .. فلماذا يقربون ملكي ... وما ذنبي ؟؟

ضاع ملكي ... وضاع رزقي ... وخسرت تجارتي ... فلا ورب الكعبة لن أسامحهم فالملك لي ... ولن ينتزعه مني غيري ... ((قل اللهم مالك الملك ... تؤتي الملك من تشاء .. وتنزع الملك ممن تشاء ... تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير)) الملك لله .

عبارة كتبت على جدران قلوب الكثيرين منا ... وخطت بالذهب وحفرت ، لم تكن ندري بها أو نستشعر وجودها حتى لمسناها واقعاً خصوصاً بعد اندلاع الثورة الكاشفة الثورة الشامية المباركة.

كل شيء تحوزه يداي هو ملكي ، ملكي أنا وحدي ، هذا ورثته من أبي وعمي ، وهذا ورثته من أخي وأمي ، وهذا أهدي إلي ، وهذا نتاج عملي وجهدي ، وتحصيل سنوات شبابي ، وحصاد زراعتي أنا وحصدي أنا ، وكل شيء أملكه من عرق جبينني وخدي وأنفي وآلام مفصلي وركبتي وظهري ، فملكلي هو بجهدي ، ملكي أنا وحدي.

الملك لي ، لا يشاركني به أحد من أهلي وخلي ، لا أبي ولا زوجتي ولا أمي ولا عمي ، ولا صحبي ولا شركائي حتى أذن لهم به بيعاً أو آجاراً .. والهبة لا مكان لها عندي ، فكيف أهبهم ملكي وهو من جهدي ، وكيف أتنازل عن تعب عمري !!

أملكلي وعقاراتي .. سيارتي ومنزلي .. أموالني ... كلها ملكي .. وأنا الأمر والناهي بتصريفها أو حرقها او استعمالها .. ولن أسمح لأحد أن يشاركني ملكي .. لا بأرباحها ولا بفوائدها ولا بفتات يسير منها حتى يأخذوا إذن مالكاها .. فالملك لي .

تباً ... لثورة أراها أنها وراء هلاك ملكي ... قصف بيتي ... وضاعت مركبتي ... وخسرت تجارتي ... وذهدت زراعتي لأفواه لم أهبها ثمراتي وحصادي ..

مَلِكٌ لِي

الصَّيَامُ

فقد أنزل الله القرآن في هذا الشهر، وفي ليلة منه هي ليلة القدر، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض القرآن في رمضان على جبريل عليه السلام، فكان يدارسه القرآن. ومعلوم أن الكثير من الناس يغفلون عن قراءة القرآن في غير رمضان، فنجدهم طوال السنة لا يكاد أحدهم يختم القرآن إلا ختمة واحدة، أو خمتين، أو ربما نصف ختمة في أحد عشر شهراً. فإذا جاء رمضان أقبل عليه وأتم تلاوته.

ونحن نقول: إنه على أجر، وله خير كبير، ولكن ينبغي ألا يهجر القرآن طوال وقته؛ لأن الله تعالى ذم الذين يهجرونه، قال تعالى:

{ وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً } (الفرقان).

* ومن هجران القرآن ألا يكون الإنسان مهتماً به طوال العام إلا قليلاً.

* ومن هجرانه كذلك أنه إذا قرأه لم يتدبره، ولا يتعقله.

* ومن هجرانه أن القارئ يقرأه لكنه لا يطبقه، ولا يعمل بتعاليمه.

وأما الذين يقرؤون القرآن طوال عامهم، فهم أهل القرآن، الذين هم أهل الله وخصته. فضائل التلاوة كثيرة ومشهورة، ولو لم يكن منها إلا قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من قرأ حرفاً من القرآن فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف" أخرجه الترمذي. فجعل في قراءة ألم ثلاثين حسنة.

يجب على المسلم أن يتعلم، وأن يعمل بما تيسر له من الأذكار والأدعية، فالأذكار يضاعف أجرها في هذا الشهر، ويكون الأمل في قبولها أقرب، ويجب على المسلم أن يستصحبها في بقية السنة، ليكون من الذاكرين الله تعالى، ومن يدعو الله تعالى ويرجون ثوابه ورضوانه ورحمته.

قال النبي صلى الله عليه وسلم

"ثلاثة لا ترد دعوتهم .. وذكر منهم: الصائم حين يفطر" الترمذي

ورد في الحديث: "أفضل الكلام بعد القرآن أربع، وهن من القرآن: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر". أخرجه مسلم

وشهر رمضان موسم من مواسم الأعمال، ولا شك أن المواسم مظنة إجابة الدعاء، فإذا دعوت الله تعالى بالمغفرة، وبالرحمة، وبسؤال الجنة، والنجاة من النار، وبالعصمة من الخطأ، وبتكفير الذنوب، وبرفع الدرجات، وما أشبه ذلك ودعوت دعاء عاماً بنصر الإسلام، وتمكين المسلمين، وإذلال الشرك والمشركين، وما أشبه ذلك، رُجي بذلك أن تستجاب هذه الدعوة من مسلم مخلص، ناصح في قوله وعمله .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وعلى آله وصحبه أما بعد: لا شك أن الصوم لم يكن من خصائص هذه الأمة بل كان شرعاً قديماً، كلف به العباد والأمم من قبلنا، يقول تعالى: { يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم.. الآية } . (البقرة: ١٨٣).

وقد فرض الصوم في السنة الثانية من الهجرة، فصام النبي صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات بالإجماع.

وما شرع الله هذا الصوم -وغيره من العبادات- عبثاً، وإنما شرعه لحكم عظيمة، وفوائد جليلة تعود على الفرد والمجتمع والأمة بأسرها.

فمن شهد شهر رمضان وهو عاقل مكلف فإنه مأمور بصيامه، يقول تعالى: { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .. } (البقرة: ١٨٥).

فرض الصيام و عذر الله أهل المرض، وأهل السفر أن يفطروا لأجل اليسر، ورفع الحرج، وهذا من خصائص شريعتنا وفضائل ديننا.

والصوم فيه تأديب للنفوس وحرمان لها عن تلبية شهواتها. ولهذا فإن الصائم ينظم ويترك الطعام والشراب وشهوة النكاح طوال النهار، مدة قد تصل إلى خمس عشرة ساعة أو أكثر أو أقل.

ولا شك أنه في هذه الحالة غالباً ما يحس بفقد هذه الشهوات، وقد يتألم، ولكن لما كان تألمه عبادة لله وطاعة فإنه يهون على النفوس الطيبة، ويكون سهلاً على النفوس التقية النقية، ذلك أنه جوع وظمأ في مرضاة الله، جوع سببه الامتنال لأمر الله تعالى.

ولأجل ذلك ورد في الحديث المشهور أن الله تعالى خصَّ الصوم لنفسه، ففي الحديث القدسي يقول الله تعالى: "كلُّ عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به" أخرجه البخاري وعبادة الصوم تجر إلى سائر العبادات، لأنك إذا عرفت أنك في عبادة حملك ذلك على أن تأتي بعبادة ثانية، وثالثة، ورابعة، وهلم جراً، فتستكثر من العبادات، فتجد الصائم -صحيح الصيام- لا يحافظ فقط على الصلوات في الجماعة، بل يدفعه الصوم إلى نوافل العبادات .. وكما يدفع باتجاه الطاعات فإن الصوم ينهي عن فعل المحرمات ..

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، ولا يفسق، فإن سابه أحد أو شاتمته فليقل إنني امرؤ صائم" أخرجه البخاري ومسلم

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" أخرجه البخاري من فوائد الصيام حماية للنفس، من الأخلاق المؤذية الضارة التي قد تفسد النفس وتوقعها فيما يضرها.

كما أن فيه أيضاً تمرين النفس على الصبر والتحمل والمجاهدة، كما أن للصيام أيضاً فائدة أخرى وهي: أن الصائم إذا أحس بالجوع تذكر أهل الجوع الدائم؛ تذكر الفقراء، والمساكين، والمستضعفين، الذين يمسهم الجوع في أغلب الأوقات في أكثر البلاد الإسلامية تذكر أن له إخوة يجمعهم وإياه دين واحد، دين الإسلام، يدينون بما يدين به ويعتقدون ما يعتقدونه، وأنهم في جهد وفي جوع، وفي ضنك من المعيشة، فيحمله هذا على أن يرحمهم ويعطف عليهم ويواسيهم

ورمضان "شهر الصيام" معلوم أن له خصوصية بالقرآن. قال الله تعالى: { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان } . (البقرة: ١٨٥).



رواية - تدمر شاهد ومشهود للكاتب - محمد سليم حماد الحلقة - 51 والأخيرة

س : إيش المهمة الأولى ؟

ج : المهمة الأولى هي مهاجمة سجن تدمر . حيث أنه بعد محاولة اغتيال الرئيس حافظ الأسد بالشهر السادس السنة الماضية أيقظونا بعد يوم يعني حثونا من المهج حوالي الساعة الثالثة والنصف صباحاً وقالوا لنا اجتماع بالسينما في قاعة السينما الموجودة في اللواء مع السلاح الميداني الكامل . وطلعنا وصلنا على السينما بلشت المجموعات تتوافد . اللي قادننا بالسينما كان عدد المجموعة حوالي المجموعة الموجودة في السينما من اللواء ٤٠ حوالي ١٠٠ عنصر مع ثلاث ضباط . وبعدين اجا قائد اللواء اجتمع فينا وألقى كلمة . بعد الكلمة قال هو انه الإخوان المسلمين قتلوا ضباط ، قتلوا المشايخ ، قتلوا الأطباء وبالنهاية حاولوا اغتيال الرئيس حافظ الأسد ، وهلا بدنا نكلفوا بأول مهمة قتالية .

وطلعنا بعدين من اللواء ٤٠ بسيارات وصلنا إلى مطار المرة . كان موجود هناك بالمطار هناك مجموعة من اللواء ١٣٨ يقدر عددها بحوالي ١٠٠ عنصر . واللواء ١٣٨ قائده المقدم علي ديب ، علوي ، قضاء اللاذقية . هناك كمان كان موجود ٩ طائرات هيلوكبتر . جمعونا هناك على شكل مجموعات وكل مجموعة تسلمها ضابط ، وطلعونا على الطائرات الموجودة هناك ، وكل طائرة تسع لحوالي ٢٤ عنصر .

وطلعنا من مطار المرة . كان قائد العملية هناك يعني اللي هو قائد أركانه للمقدم علي ديب ، علوي ، من قضاء اللاذقية بس ما يعرف شو اسمه .

أقلعنا إلى مطار تدمر هناك يعني أقلعنا حوالي الساعة الخامسة وصلنا حوالي الساعة السادسة أو السادسة وعشر دقائق . فجمعونا هناك وطلب قائد العملية المقدم اجتماع للضباط . جمع الضباط وقال لهم أعطوا العناصر استراحة حوالي ثلاث أربع الساعة . وبعد الاستراحة ثلاث أربع الساعة قسمونا على شكل مجموعات . فاللواء ٤٠ كان على شكل ثلاث مجموعات ، وكل مجموعة استلمها ضابط . وأخذوا ينتقوا العناصر اللي بيها تدخل إلى سجن تدمر بشكل عشوائي . مثلاً الواحد يعرف اسمه يقول له :

فلان أنت تعال ، أو ما يعرف اسمه ياشر له بيده انه تعال .

انتقوا حوالي ٨٠ عنصر ، كذلك حوالي كمان انتقوا ٢٠ عنصر لحراسة الطائرات والباقي خلوهم على شكل احتياط في المطار . بعدين توجهت العناصر هذا اللي انتقوهم يطلعوا حوالي ٨٠ عنصر . هذا اللي بهم ينفذوا العملية داخل السجن توجهوا على شكل مجموعات بسيارة نقلتهم إلى داخل السجن . بعد ثلاث أربع الساعة من دخولهم إلى باب السجن الخارجي بدأنا نسمع صوت إطلاق نار ودوي انفجار صوت قنابل . يقدر عدد القنابل بحوالي ٧ قنابل تفجرت هناك . ودام إطلاق النار حوالي ثلاث أربع الساعة كمان بعده طلع العناصر من السجن مثل ما دخلوا . طلعوا على شكل مجموعات .

س : انتة كنت مع أي مجموعة ؟

ج : أنا كنت مع مجموعة الإحتياط يالي ظلت هناك في المطار . بقي لما طلعوا العناصر من السجن كان فيه بعض الناس ملطخين بالدماء ، ملطخين ثيابهم بالدماء . بعرف أسماء يالي تلطخوا ثيابهم بالدماء هو الملازم رثيف عبد الله . الملازم منير درويش . الرقيب علي محمد موسى . وطلعنا كل واحد على طائرة س : من اللواء ٤٠ والا ؟

ج : لا .. من اللواء ٤٠ هدول . طلعنا بعدين على الطائرات مثل ما اجينا ورجعنا إلى مطار المرة . وصلنا لمطار المرة حوالي الساعة الثانية عشرة الظهر . كان معنا منصاب واحد . والشى اللي خلاني أعرف أنه انصاب معنا واحد فيه الملازم ياسر باكير من اللواء ٤٠ قال وجه كلامه لكافة العناصر انه قائد اللواء بده يجتمع فينا هلا في السينما . اذا سأل عن الإنسان يالي انصاب قولوا له انه طلاقة مرتدة ضربت في الحائط ورجعت بعدين انصاب . قلنا له ماشي الحال . وطلعنا بالسيارات واتجهنا اتجاه اللواء ٤٠ واجتمعنا في قاعة السينما .

س : جميعكو توجهتوا مع بعض انتو وأفراد اللواء ١٣٨ والا ٤٠ لوحده ؟

ج : اللواء ٤٠ لحاله ، وهدولك راحو على المعسكر تبعهم . فاللواء ٤٠ ناس يعني يالي اشتروكو من اللواء ٤٠ اجتمعوا في السينما واجا قائد لواء ألقى فيهم كلمة شكر .

س : اللي هوه الرائد معين ناصيف ؟

ج : الرائد معين ناصيف ألقى فيهم كلمة شكر بذكر منها أنه : أنتو قمتوا بعمل بطولة . بعمل رجولة ، مع انه لأول مرة نكلفوكوا بهيك مهمة . بعدين طلعنا من قاعة السينما وأخذ يعني كل انسان يتحدث مع زميله . فالتقيت أنا مع أحد زملائي هناك وهو الرقيب علي موسى من مفرزة حراسة الرائد معين ناصيف وسألته لأنه هو من الجماعة اللي دخلوا على السجن نفسه أنه شلون هناك تمت العملية . قال لي انه قسمونا على شكل مجموعة كانت حوالي ٨ عناصر وكل مجموعة تسلمها ضابط كانوا فوتونا إلى الغرفة يالي فيها السجناء . يفتحو الباب ويظوههم مباشرة بدون سؤال بدون أي كلام . فقلت طيب هدولك

ما كانوا يستندوا ؟ قال : كانوا يستندوا ويقولوا الله أكبر . كانوا يقولون لنا : منشان الله .. مشان محمد .. مشان أمك .. مشان أختك ما تقتلنا . قال لي انه ما كانوا يستمعوا لهالحكي هاي نهائياً وظوههم بعدين طلعوا . قلت له : طيب قديش تقدر عدد القتلى يالي داخل السجن من السجناء ؟ قال لي : عدد القتلى بيطلعوا ٥٠٠ أو ٦٠٠ من السجناء هدول يالي في السجن . وفي اليوم الثاني وزعوا لكل الناس هالي اشتروكو لكل الزملاء يالي اشتروكو بالمهمة كل واحد ٢٠٠ ليرة سوري .

س : مين تعرف من اللي اشتروكو بهالعملية ؟

ج : بعرف العريف ناصر عبد اللطيف من قضاء طرطوس أو اللاذقية ، ما بعرف بالضبط علوي . بعرف غسان شحادة من قضاء اللاذقية ، علوي . بعرف الرقيب علي موسى من قضاء حمص اللاذقية . بعرف العريف طاهر زيادي من قضاء اللاذقية ، علوي . والرقيب طلال محي الدين أحمد ، علوي من اللاذقية والرقيب نزيه بلول ، علوي من قضاء حمص . والعريف حسين علي ، علوي من قضاء حمص . والرقيب همام أحمد ، علوي من اللاذقية . هدول هه الناس اللي بعرفهم من اللي اشتروكو .

س : مين تعرف من الضباط اللي اشتروكو ؟

ج : هم الملازم رثيف عبد الله من كتبية المشاة التابعة للواء ٤٠ سرايا الدفاع ، قضاء اللاذقية ، علوي والملازم منير درويش كمان من كتبية المشاة تابع للواء ٤٠ سرايا الدفاع ، قضاء اللاذقية ، علوي والملازم أول ياسر باكير من اللواء ٤٠ كمان علوي من قضاء حماة .

س : انت يا أكرم كشاب في بداية شبابك شو اللي ورطك في هيك مهمات ، ولبش اخترت سرايا الدفاع ؟

ج : أولاً في أقول انه الشى اللي خلاني اختار سرايا الدفاع هو سوء حالتي المادية والراتب اللي يتقاضاه جنود سرايا الدفاع أعلى من الرواتب في أي قطاعات الجيش الثانية ، حيث أنه جندي في سرايا الدفاع يتقاضى حوالي ١٢٠٠ ليرة سوري . أما بالنسبة لورطتي في هذه العملية أنه باستطیع أقول أنهم استغلوا ظروفي كإنسان حالتي المادية سيئة وأغروني بالفلوس واستغلوا صغر سني ، كمان استغلوا كوني عسكري مأمور وما في أرفض هيك أمر .

س : بالنسبة للضباط تعرف شيء يعني من تميزهم عن الضباط الآخرين يعني ضباط سرايا الدفاع يتميزوا بشيء عن ضباط آخرين في الجيش السوري ؟

ج : والله ما بعرف عن الضباط ككل بس بعرف عن الضباط اللي أنا عنده موجود عنده .

س : اللي هوه ؟

ج : الرائد معين ناصيف موجود عنده حوالي ٨ سيارات يعني

س : خاصة منه ؟

ج : خاصة منه وحالته المادية كويسة يعني .

س : كيف عايش هذا الضابط اللي انتة تقوم بحراسته ؟

ج : عايش انسان مرفه يعني بشكل .

افادة طه الخالدي

س : مجزرة تدمر .

ج : كنا بسيارة أبو شلحة وخلال رجعتنا للشام دار حديث بين الإثنين هدول يعني اللي جنبناهم من الفندق ماجد أبو شلحة ودار حديث بيننا عن الأوضاع الداخلية والمشاكل اللي بسوريا . حول قال واحد منهم يمكن أذكر انه اسمه عبد المنعم قال انه اشتريت في إحدى المجازر وهي مجزرة تدمر . حدث علي فقال ٨ طائرات ركبنا هيلوكبتر حملونا فيهم ونزلنا بقرب سجن تدمر ودخلنا على المساجين وقتلناهم كلهم روحناهم كلم . بعد ما قتلوا المساجين سولف عبد المنعم كان أخوه رفيقه هذا أو زميله بادره في الحكي في الحديث فسأله : قديش كان العدد ؟ سأله ماجد أبو شلحة . فقال له : فوق ال ٧٠٠ قتيل . بعدان جت تركات جرافات بسيارات قلاب شالوا الجثث وشالوها إلى وادي شرق تدمر دفنوها هناك ووصلنا الشام .

من سجل الشهداء

ليس من السهل أبداً أن يصدر إحصاء حقيقي عن عدد شهداء سجن تدمر أو أسماء أولئك الشهداء فالإرهاب الذي يحيط حياة المعتقلين ابتداءً ، والسرية التي تتم بها الإعدامات من بعد ، وانقراض الشهود تلو الشهود ، والتوتر والخوف والتقلبات ، وانتظار الموت الدائم .. كل ذلك يجعل المعتقل

ذاهلاً عن كثير مما يدور حوله ، جاهلاً بما يحدث حتى خلف باب المهجع الذي يقع فيه .

ومما رسخ في الذاكرة ، وبعد تمحيص وتدقيق ومراجعة متكررة ، أستطيع أن أثبت فيما يلي أسماء من شهدت إعدامهم بنسبي ، أو سمعت أسماءهم تتلى من سجل المطلوبين للإعدام ، أو بلغني من مصادر ثقة أن إعدامهم قد تم تنفيذه فعلاً . وغالب أولئك قضاوا في سجن تدمر ، وقليل منهم أعدموا في سجن المرة وحمل إلينا الخبر القادمون ممن عاصروا إعدامهم هناك . واني وأنا أسأل الله تعالى الرحمة والقبول للشهداء ، وأكد ما هو معلوم من الأمر بالضرورة ، بأن عدد الذين قضاوا على أعواد المشائخ أو بأيدي الجلاوة والزبانية . أضعاف أضعاف هذا الرقم . وأعود لذلك فأهيب بكل أخ شهد هذه المحنة أو علم عنها مهما علم ، أن يسجل ذلك الذي شهد ، ويوثق ما علم وما وعى ، عسى أن تكمل أمثال هذه الأعمال بعضها البعض ، وتكمل الجهود المتعددة صورة الفاجعة ، وتحفظ للأجيال مدى الشناعة التي اقترفتها الأيدي الأثمة ، بحق أبناء القطر السوري المنكوب !

أقوال مأثورة

الشيخ عبدالله عزام

إن الجهاد - ليس عرضاً قريباً ولا سفيراً قاصداً - إنما الجهاد رحلة العمر المرافقة للحياة ، فلا ينتهي الجهاد ما دامت العروق تنبض بالدماء .

د. أحمد فؤاد شمس

ما أوصل العرب إلى هذه الحالة المزرية من التخبط و تكالب الأمم علينا إلا حكامها الظلمة القتلة المتثبتون بالكراسي الجهلة الحمقى الخونة، الذين يرتعون تحت أقدام الغرب و ينشدون رضاه ، و القوى العالمية الكبرى تضحك عليهم و تأكل ثرواتهم و تمتطي ظهورهم ، و هم مكشوفون لشعوبهم أسوأ تاريخ للعرب يكتب الآن ..

د. عبد الكريم بكار

القائد العظيم ليس هو الذي يضع الخطط الذكية لكنه الذي يستطيع إثارة حماسة أتباعه لتنفيذ المهام الصعبة .

مشكلجي الثورة !

في النهاية وفي خضم تلك المؤسسات التي زاد عددها عن أي إحصاء .. إذا أردت أن تبني مؤسسة عسكرية لا بد أن يكون لك أربعة أسس .. الفكر و المنهج و توفر المال وحسن القيادة ..

وإلا ستغرق كما غرق من قبلك ..

وتوفر المال هنا لا يعني أبداً السعي وراء الدولار .. لا أبداً وإنما بإمكانك أن تفعل ذلك بسهولة ما دمت قادراً على صنع طعامك و سلاحك بيدك .. وهذا متعلق حتماً بحسن القيادة ..

خاتمة

أدب الصحابة، رضي الله عنهم، في بر الوالدين

* عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ يِي حَتَّى تَزَوَّجْتُ وَإِنَّهُ الْآنَ يَأْمُرُنِي بِطَلَاغِهَا. قَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي أَمْرُكَ أَنْ تَعْقُ وَالِدَكَ وَلَا أَنَا بِالَّذِي أَمْرُكَ أَنْ تَطْلُقَ أُمَّرَأَتَكَ غَيْرَ أَنَّكَ إِذَا شِئْتَ حَدَّثْتُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتَهُ يَقُولُ: "الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ" فَحَافِظْ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعُ. أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ فِي سَنِينِهِمَا.

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ أَرْضَهُ صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أُمَّتَاهُ! تَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا رَتَيْتَنِي صَغِيرًا. فَتَقُولُ: يَا بَنِي! وَأَنْتَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَرَضِي عَنْكَ، كَمَا بَرَرْتَنِي كَبِيرًا. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ.

* عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ. وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً، كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ: فَقُلْنَا لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّهُمْ الْأَعْرَابُ وَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ بِالْيَسِيرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنْ أَبْرَ الْبِرَّ صَلَّةَ الْوَالِدِ أَهْلٌ وَدَ أَبِيهِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ.

* عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً، فَأَبَتْ أَنْ تُنْكَحَنِي، وَخَطَبْتُهَا غَيْرِي، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُنْكَحَهُ، فَعَزَّتْ عَلَيَّهَا فَمَقَلْتُهَا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: أَمْكَ حِيَّةٌ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: تَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ مَا اسْتَطَعْتَ. [قال عطاء بن يسار:] فَذَهَبْتُ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: لِمَ سَأَلْتَهُ عَنْ حَيَاةِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: "إِنِّي لَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَرِّ الْوَالِدَةِ". أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ.

* عَنْ طَيْبِسَلَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّجْدَاتِ، فَأَصَبْتُ دُنُوبًا لَا أَرَاهَا إِلَّا مِنَ الْكَبَائِرِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَمْرٍو. قَالَ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: لَيْسَتْ هَذِهِ مِنَ الْكَبَائِرِ، هُنَّ تِسْعٌ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ نَسَمَةٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَقَدْفُ الْمُحَصَّنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْحَادُّ فِي الْمَسْجِدِ، وَالَّذِي يَسْتَسْجِرُ، وَبُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ، قَالَ: لِي ابْنُ عَمْرٍو: أَتَفَرَّقُ النَّارَ، وَتُحِبُّ أَنْ تُدْخَلَ الْجَنَّةَ؟ قُلْتُ: إِي، وَاللَّهِ! قَالَ: أَحْيِ وَالِدَاكَ؟ قُلْتُ: عِنْدِي أُمِّي. قَالَ: فَوَاللَّهِ! لَوْ أَلْنْتُ لَهَا الْكَلَامَ، وَأَطَعْتُمَا الطَّعَامَ، لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَا اجْتَنَبْتَ الْكَبَائِرَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ.

{وَوَصِيئًا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ}